

أقوال مختارة

الكسب الحلال

قال سهل بن هارون :

إن كسب الحلال يضمن الاتفاق في الحلال وإن الحث
يترفع إلى الحث وإن الطيب يدعو إلى الطيب وإن الاتفاق
في الهوى حجاب دون الهدى

إسلامي

وذلك في أعينكم الكبرى في أعينكم الكبرى في أعينكم الكبرى

الأيام	ن	ج	ا	ظ	ع
النبات	٢٠	٩٥١	١١٢٠	٥٣٩	٩
الأحد	٢١	٥٢	٢٢	٤٠	١
الاثنين	٢٢	٥٤	٢٣	٤١	٢
الثلاثاء	٢٣	٥٥	٢٤	٤١	٤
الأربعاء	٢٤	٥٦	٢٥	٤٢	٤
الخميس	٢٥	٥٨	٢٦	٤٣	٥
الجمعة	٢٦	٩٥٩	١١٢٧	٤٤	٩

أهمية العناية بالمشاريع الاقتصادية

في هذه البلاد

الأمم اعتلت أوج المجد وسبقت غيرها من الأمم في
مضمار الحياة الواسع .

ولقد انقضى الوقت الذي كان فيه كثير من
سكان هذه البلاد يعتمدون في موادهم الغذائية على

ما يجود به أيدي المحسنين من خيرات ، وعلى ما يتناولونه
في أيام موسم الحج لقاء اتباعهم في تلك المواسم ،

وذلك لأن هذه الموارد وإن كانت من وسائل
الحيش فإنها ليس مما يصح التعويل عليه من كل

النواحي ، نتيجة ما قد يعتريها من تقلبات ، كما هو
مشاهد في مختلف الظروف والمناسبات فغير لنا إذن

كشعب ذي حضارة مؤهلة ومجدد مكن أن نسير
حياتنا الاقتصادية على الوتيرة الملائمة لسائر الظروف

وسائر الأحوال والأزمات ، وتلك الوتيرة المناسبة التي
ندعو إلى سلوكها في حياتنا الاقتصادية العديدة والتعويل

عليها في موادنا الغذائية والصناعية تتلخص في أن
نعنى بزراعتنا ونصنعنا ونصنعنا ونصنعنا ونصنعنا

فترقيها ، هذه هي الوسيلة العملية الناجحة في تدعيم
كياننا الاقتصادي ومن ورائه تدعيم كياننا الحيوي ،

فإننا إذا نهضنا باستغلال بلادنا من الوجهة الزراعية ،
وإذا نهضنا باستغلال بلادنا من الوجهة الصناعية

نكون قد هيأنا لأنفسنا حياة هاشمة مستقرة سعيدة ،
وإن الفرصة للعاملين لسانحة ، والسبل ممددة ، والأبواب

مفتحة ، وما على أبناء هذا الشعب النبيل إزاء هذا
العطف الشامل الذي يحيط بهم من جانب الحكومة

السنية إلا أن يقابلوا ذلك بالعمل الجدي ، والسعي
الحثيث في العناية بالمشاريع الاقتصادية التي تنتظر

العاملين المخلصين .

وبعد فهذه دعوة مخلصية توجهها على صفحات
هذه الصحيفة إلى هذه الأمة العربية في المجد ، من

شباب وكهول وشيوخ وأغنياء وأثرياء ، وإن حكومة
حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم لتعظم وتشهد

أزهرهم بما لها من عطف ملموس على النهضة العامة
في هذه البلاد ، وبما لها من حرص أكيد شامل

لقد أثبتت التجارب ، وأيد التاريخ أن هذه
البلاد وفيرة الخصب من كل النواحي الاقتصادية

إذا وجدت فيها الأيدي العاملة والمهذبة الصالحة
المصلحة ، فمن حيث الخصب الزراعي فغير نحتاج

إلى القراء بأن تاريخ هذه البلاد حفل بذكر المزارع
الفناء والرياض الفرجاء والبساتين المحضرة والعيون

الثريرة التي كانت تجود بثمارها وأحسن الحبوب
وأزهر الفواكه ، وقد كان قسم عظيم من هذه

الحاصلات يزيد عن حاجة السكان فيصدر إلى
الخارج في حقبة من حقب أزدهارها الماضي ، ونظرة

منا إلى مناطق هذه البلاد القريبة والبعيدة ،
الساحلية والداخلية ، الجبلية والسهلية تؤكد لدينا

أن بلادنا خصبة التربة وأنهم من الخصب بمكانة ممتازة .
ومن حيث الصناعة فإن هذه المنشآت الصناعية

الحديثة الناجحة التي أسست في هذا العهد الزاهر
بتوفيق الله تعالى ثم بعطف حكومة حضرة صاحب

الجلالة الملك المعظم « عبد العزيز » آل سعود أيده
الله ، وإن هذه الشركات الوطنية التي انشئت في

هذا العهد الزاهر بتوفيق الله تعالى ثم بحسن تشجيع
الحكومة السنية ، لتقوم براهين ملموسة بأن هذه

البلاد فيها كثير من الاستعداد وفيها كثير من
القابلية لأن تكون بلاداً صناعية بحق ، اقتصادية

صديق ، إذا تضافرت جهود الجميع في إخلاص حافظ
ونشاط دائم ، وهم شماء ، في سبيل تدعيم هذا

البيان الشامخ .

فإذا كان كل هذا حاصلًا وهو في الواقع والمألوس
والمشاهد كذلك ، فأحرر أبناء هذه البلاد أن يعمدوا في

بذل جهودهم في توطيد أركان البيان الاقتصادي في
هذه البلاد ، في ناحيتيه الماهيتين الزراعية والاقتصادية

فأما إن للزراعة أهمية عظيمة فإن ذلك ما لا يخفى
على كل ذي لب وتفكير ، وكل كذلك في الصناعة

وقد شاهدنا العالم بأكمله يحسر وجوده في هذا الزمن
في سبيل تدعيم أواصر هاتين الناحيتين : الزراعة

الأنباء البرقية الأخيرة

لندن في ١٨ / ٧ / ٣٥٩ — نشر في الجلي مقتطفات من خطاب المستر تشرشل الذي ألقاه في مجلس
العموم فقد قال في سياق حديثه عن القتال في الجو : يقر كل إنسان في جزيرتنا وفي الامبراطورية وفي

العالم جميعاً ما عدا الجهات التي يسكنها الأعداء بدالة الطيران البريطاني . إن قلوبنا جميعاً تنبض
للطيار المقاتل الذي نرى عمله العظيم يوماً بعد يوم . ولكن لأنفسنا أبدأ أنه تطير أسراب فاذفات قنابلنا

بعيداً على ألمانيا باحثين في حلك الظلام بحسرة جنية لهم وبحذرهم يضربون ضربتهم القاصية
على مصانع النازيين الفنية وحتى لو انتصرت الجيوش النازية في البحر الأسود وحتى لو وصلوا إلى الهند

لا يفيدهم ذلك . وتحول المستر تشرشل بخطابه إلى الشرق الأوسط فقال إن قوتنا تمكنا من مكافحة
العدو الآخر وهو إيطاليا . وقال المستر تشرشل قد عقدنا النية من قبل الحرب أن لا ندافع عن الصومال

ولما هاجم الطليان جنودنا في الصومال حق علينا أن نسحب جيوشنا بانتظام وهناك معارك ستوجه إلى
الشرق . ولنا جيوش هناك ولنا الكلمة العليا في شرق البحر المتوسط . وقد قبل خطاب المستر تشرشل

بالاستحسان والقبول في العالم وخصوصاً في الولايات المتحدة
لندن في ١٨ منه — صدر اليوم في لندن بيان هام حول الأوراق التي يصدرها بنك إنكلترا

وخلاصته أن كميات وافرة من الأوراق المالية التي يصدرها بنك إنكلترا بقيت في فرنسا وغيرها من
البلاد المحتلة . ويمكن أن يستولى عليها العدو ، ولذا صدر اليوم أمر بعدم دخول تلك الأوراق إلى

إنكلترا وأخذت خطوات خاصة نحو أولئك الذين لديهم تلك الأوراق ولذا يحسن أن يأخذوا
أوراقهم إلى مصارفهم الخاصة بدون تأخير أما الذين يسكنون في بلاد بريطانية فيسمح لهم باستعمال

تلك الأوراق بصفة دائمة .

روما في ١٨ منه — وجهت الحكومة الإيطالية إلى الدول المحايدة التي تتعاطى التجارة ببياناً
آخر لفت نظرها إلى المنطقة البحرية الممتدة تحت الحماية البريطانية فإن هذه المنطقة منطقة أعمال

حربية دائمة وهذا هو نفس الحال فيما يتعلق بالموانئ الواقعة في البحر الأبيض المتوسط وتحذر الحكومة
بأن كل باخرة تجتاز هذه المنطقة تعرض نفسها للخطر وتنصح الحكومة الإيطالية الدول المحايدة بأن

تترسبها بعيداً عن هذه المنطقة وهي لا تعمل ذلك لتجمع مرور السفن المحايدة .

روما في ١٨ منه — التي أمس المستر تشرشل خطابه المنتظر ولم يأت بشئ جديد .

روما في ١٨ منه — نفذت أمس الطائرات الألمانية القنابل على عدة مطارات بريطانية وعلى
مقاطعة كيت وألقت القنابل على أهداف أخرى في جنوب بريطانيا وشبت نيران والقبت القنابل على

مراكز السكك الحديدية .

روما في ١٨ منه — جاء بأن الجنود الغير خاضعين للنظام قد هاجموا جمعية ويرد الأفريقية وقد
قررت الحكومة تأليف حرس مدني للمساعدة على صيانة الأمن العام وبخشي أن يكون هذا التشكيل

العسكري موجهاً إلى الضغط على حرية تلك البلاد .

روما في ١٨ منه — أذاعت قيادة القوات المسلحة العليا البلاغ الرسمي الآتي : يقوم الشعب في
الصومال التي كانت فيما مضى أرضاً بريطانية بالطاعة وتتقدم فرق المجاعة بتسليم سلاحها طلبة الانخراط ضمن

القوات ووجدت في بربرة ثلاث طائرات محطمة ووجدت طائرة محترقة وطائرة ملقاة على وادي بربر
وقام العدو بعدة غارات جوية على أماكن ذات أهمية ثانوية قتل فيها شخص وجرح بضعة أشخاص

واسقطت طائراتنا المطاردة في درادوا طائرة إنكليزية وهاجمت أسراب طائراتنا القواعد الجوية في مالطة
وعادت جميعها سالمة بالرغم من مقاومة العدو .

روما في ١٨ منه — لقد أصبح منذ اليوم الصومال البريطاني السابق جزءاً من الامبراطورية
الإيطالية وهذا العمل الهام هو ثمرة قتال دام اثني عشر يوماً .

روما في ١٨ منه — أذاعت وزارة الحربية الانكليزية أن الجلاء عن الصومال قد تم بنجاح .

روما في ١٨ منه — تقول الصحف أن المدافع الإيطالية توجه نيرانها إلى عدن وقد أصبحت
عدن مهددة .

(البقية على الصحيفة الثامنة)

خلاصة الأنباء البرقية من جميع المصادر الدولية

وقد فقد الانكليز في مقاومتهم مائة طائرة انكليزية مقابل ٢٠ طائرة المانية فقدتها الألمان في هجومهم المفطر .

وقد اشتعلت النيران في ميناء نهر التيمس واضطر سكان لندن أمام هذه الغارات الجبارة أن يظلوا في مخابثهم ٣٦ ساعة وشاهد الشعب الانكليزي بنفسه دليلا ماديا على تفوق سلاح المانيا الجوية وقدرته على التحليق في سماء انكلترا .

ويؤكد مراسلو الصحف الأمريكية أن أكثر من ٢٠٠٠ طائرة المانية كانت تحلق فوق مصب نهر التيمس ساعات طويلة .

وقد ظلت شوارع لندن حتى بعد انتهاء الغارات خالية من السكان ولا نرى فيها غير سيارات الأسعاف ومعدات الأطفال الا لمحاولة اخاد الديران التي امتدت الى جميع تجهيزات لندن ذلك بانقاذات القنابل المانية كانت تلقي قنابلها فوق محطة لندن على ارتفاع ٢٠ قدما فقط .

ويؤكد الأجانب المقيمون في لندن بان الهجوم الجوي الذي قامت به الطائرات الألمانية فوق تلك العاصمة هو أكبر هجوم جوي رواه التاريخ وقد أكد وزير الاستعلامات البريطانية بان إحدى محطات السكك الحديدية قد حيت جميع آثارها وقضبانها من فعل القنابل المانية وأن المعارك التي تدور الآن في الصومال لا تدل فقط على أن الحبشة غير محصورة كما يدعي الانكليز بل قد دلت ايضا على أن مدينة بربرة قد أصبحت الآن في متناول أيدي الايطاليين .

لندن في ١٤ منه — أعلن رسميا أن الجيوش الإيطالية قد انسحبت من بورت كابوتسو التي سبق أن أعنتا أنها كانت ضمن الأهداف التي سلطت عليها نيران اسطولنا في البحر الأبيض المتوسط اليوم .

اما يوم الخميس فقد كانت خسائر الألمان أكبر من ذلك بكثير فقد بلغت ١٨٠ طائرة أي زيادة ١١ طائرة عما جاء في نشرتنا السابقة وقد اذاع المستر ديك كوبر وزير الاستعلامات البريطانية منذ هنية قصيرة بالراديو ذكر فيها ما يأتي : —

لقد كان الألمان يأملون أن يكون هذا الاسبوع اسوع انتصاراتهم الحاسمة على بريطانيا العظمى ولكن فشلت محاولتهم وبدل من أن يكون هذا الاسبوع اسبوع نصرهم أصبح اسبوعا حافلا بالانتصارات الباهرة التي احرزتها انكلترا عليهم فلقد كانت بريطانيا العظمى بأسرها في انتظار ان يفي هتلر بوعده الذي حددده للغزو .

ومن المعلوم ان بورت كابوتسو هي ميناء احتلها البريطانيون من الايطاليين في اليوم الرابع عشر من شهر يونية .

ثم انسحبت منها الجيوش البريطانية بعد ذلك بمحض إرادتها ومنذ ذلك الحين بذل الايطاليون بعد استردادهم لتلك الميناء كل جهودهم للاجتماع بمرا كرم فيها فكفهم ذلك ثمنا غاليا جدا والآن وقد ارغوا على الانسحاب منها فقد اسدل الستار نهائيا على محاولة الايطاليين التي منيت بالفشل وذهبت جميع ضحاياهم الوافرة التي ضحوها في سبيل الاحتفاظ بتلك الميناء هباء منثورا .

فعلاوة على ما قام به الاسطول البريطاني من اطلاق نيران مدافعه الحامية على بورت كابوتسو فقد قامت قوات الاسطول البريطاني ايضا من طرادات ومدمرات بالقاء نيرانها الحامية على الموانئ والقواعد البحرية الأخرى حول ساحل ليبيا بما في ذلك قاعدة برجيا .

وقد ورد في النشرة الرسمية التي أذاعتها وزارة البحرية البريطانية بعد ظهر أمس أن قنابل هذا الاسطول قد وقعت تماما في أصابة الأهداف التي صوبت اليها نيرانها ثم قامت بعد ذلك أسراب الطائرات الإيطالية بالقاء قنابلها بشدة وعنف على قطع اسطولنا ولكنها لم تتمكن من إحداث أي عطب أو تخريب .

وقد أسقطت إحدى طائراتنا المطاردة اثنتين من قاذفات القنابل الإيطالية على أقل تقدير . وتوجد ظاهرتان رئيسيتان في انباء اليوم المتعلقة بالحرب .

فالظاهرة الاولى هي قيام السلاح الجوي البريطاني بغارات جوية على أهداف جديدة غير الأهداف التي اعتادت طائراتنا أن تغير عليها في ألمانيا .

والظاهرة الثانية أنه منذ شروق شمس يوم أمس حتى نهاية اليوم لم تظهر آثار لطائرات المانية مغيرة على بلادنا .

ومع أن الغارات التي قامت بها طائراتنا على المانيا بالأمس كانت عنيفة واسعة النطاق وكانت كلها أهدافا جديدة لم يسبق لطائراتنا قبل الامس ان اقتربت منها .

برلين في ١٤ منه — إنباء انباءات ناجحة حققت التي قامت بها الطائرات الألمانية فوق ضواحي لندن وليس بضائر تلك الأعمال التفافرة التي يقوم بها سلاحنا الجوي الجبار وتقوم به الدعايات الانكليزية من الأرقام الخيالية التي تنشرها على الملأ من مخنها ومحطات اذاعتها .

لقد كان الهدف الوحيد الذي رمت اليه طائراتنا أثناء غاراتها فوق ضواحي لندن هو مصانع التسليح ومخازن الحبوب والمواد الغذائية وقد نجحت طائراتنا في الوصول الى تلك الأهداف نجاحا باهرا وشهدت الحرائق الهائلة وهي تشتعل بشدة على ضفتي نهر التيمس .

وكانت القنابل تنساقط بصوت يخيف مرعب فوق مصانع التسليحات ومؤسسات ميناء لندن فلم تحل دون تحقيق غايتها المدافع الانكليزية المضادة للطائرات وقد قرر قائد اول طائرة غابت الى المانيا بعد هذه الغارات بان الطائرات الألمانية قد تمكنت من القاء كميات كبيرة من القنابل على عدة مطارات مختلفة في الضواحي الواقعة غرب لندن .

وشهدت الحرائق وهي تشتعل في تلك المطارات وقد امتد لهيها الى عدد كبير من الطائرات التي كانت راسية على الأرض .

روما في ١٤ منه جاء في بلاغ القيادة العامة للجيوش الإيطالية ما يأتي : — ان المعركة الدائرة في الصومال البريطاني منذ خمسة أيام قد بلغت بالامس أشد أدوارها وقد منى العدو بسلسلة من الهزائم القائمة على طول الخط .

واقت طياراتنا بالأس قنابلها على المؤسسات العسكرية والسفن الانكليزية بميناء الاسكندرية فظلت مستمرة في القاء قنابلها أكثر من ساعة ولم تفقد غير طائرة واحدة .

وتعلق الصحف الدولية أهمية كبرى على تلك الانتصارات الباهرة التي احرزتها الجيوش الإيطالية في شرق افريقيا والبحر الأبيض المتوسط .

فلم تكن الانسحابات المتوالية التي قامت بها الجيوش الانكليزية في الصومال البريطاني خدعة عربية كما يدعي الانكليز بل إن الأعمال الحربية التي قام بها الايطاليون في تلك المنطقة قد تمت وفقا للخطة المرسومة المتوقع نتائجها الفاصلة بسهولة .

وقد اضطرت دوائر لندن الرسمية أخيرا الى الاعتراف رسميا بان الأعمال الحربية التي تجري في الصومال البريطاني هي أعمال لا تسر القلوب .

واذاعت شركة أخبار روتر بان الحالة حرجة جدا في الصومال البريطاني وان الجيوش الانكليزية قد ارتدت نحو بربرة لعدم امكانها مقاومة الضغط الإيطالي .

ثم قالت شركة أخبار روتر ان الدفاع عن الصومال البريطاني قد رسمت خطته على أساس ما وعدت به فرنسا من تقديم المساعدة اللازمة في تلك المنطقة ومعنى هذا ان الانكليز كانوا ينوون حماية صومالهم والدفاع عنه حتى آخر جندي فرنسي فلما تخلى عنهم الفرنسيون أصبحوا لا يقدرون على مقاومة هجوم الايطاليين .

وليس الأمر قاصرا على نكبة الانكليز في الصومال البريطاني وحده بل أيضا في كينيا والسودان حيث يزداد تقدم الايطاليين في كل يوم حتى أصبح يتفشى في لندن تشاؤم خطير من تلك الحالة الداهية التي وصلت اليها انكلترا واعترفت بها صحافتهم .

وقد أخذ نشاط طائراتنا يزداد في أفريقيا بصورة هائلة وأصبح الانكليز يرزحون تحت عبء ثقل من الضغط الإيطالي الشديد فالطائرات الإيطالية في غاراتها على الأهداف البريطانية لا تعرف رحمة ولا شفقة فهي تغير على مراكز الدفاع وعلى السيارات الانكليزية المصفحة وعلى جميع أهداف العدو في ليبيا واندالت قنابلها مرة أخرى على مرسي مطروح فدمرت جميع ما فيها من وسائل دفاع للانكليز .

وقد دعي الانكليز أن السلاح الجوي الإيطالي قد فقد في خلال المدة الواقعة بين ١٠ يونية و ٨ أغسطس ١٩٤٦ طائرة ايطالية وادعوا أنهم قد استندوا في ذكر هذه الأرقام على مصادر الأخبار الإيطالية الرسمية إن هذا الأحصاء الرسمي الذي ينسبه الانكليز الى الايطاليين لا وجود له بالكلية . أما الحقيقة فهي أن الايطاليين قد فقدوا في خلال تلك المدة ٤٣ طائرة انكليزية .

وها نرى اليوم انكلترا تدمر مدرعة يونانية سعيا منها لزيادة حالة التوتر بين اليونان وإيطاليا لكي تنسحب مرة ثانية باصدقائها فتزيد بذلك في سوء العلائق بين إيطاليا والباينا واليونان حتى يتسنى لها من وراء ذلك اضرام نيران الحرب في البلقان .

على أن ما بين إيطاليا والباينا واليونان ينتظر حله بشكل مرض . وليس معنى ذلك أن إيطاليا تتسامح في حقوقها بل ترغب في إيضاح مواد الخلاف وفصلها . وقد هاجمت طول يوم أمس الطائرات الألمانية عدة موانئ ومستودعات ومنشآت هامة في أهد تنط بريطانيا رغمًا عن مقاومة الطائرات الانكليزية المطاردة والمدافع المضادة للطائرات .

ومع ما أحدثته طائراتنا من التدمير العنيف في جميع تلك الأهداف فقد تمكنت طائراتنا من العودة سالمة الى قواعدنا ماعدا ثلاثا منها .

ولقد ذكرنا أنه لم تشاهد ولا طائرة ألمانية واحدة مغيرة على انكلترا طيلة يوم امس وفي الواقع أنه قد شوهدت طائرة او اثنتان فقط على ارتفاع شاهق ولكن لم تلقيا شيئا من القنابل وفي الغالب إن عملها كان منحصر في مجرد الاستكشاف أما خسائر الألمان في طائراتهم في اليوم السابق فقد بلغت حسب النشرة الأخيرة لوزارة الطيران البريطانية ٧٥ طائرة مقابل ٢٢ من طائراتنا وقد تمكن ١٤ طيارا من هذه الطائرات الاثنتين والعشرين التي سقطت من الهبوط سالمين الى الارض .

ولقد أعلنت اليوم ألمانيا أنها ستحاصر الجزر البريطانية حصارا كاملا من جميع جوانبها وحذرت سفن الحايدين من الاقتراب من السواحل البريطانية وإلا كانت هي الجانبية على نفسها ثم اختتمت السلطات الألمانية إعلانها بقولها ان بريطانيا قد انتهكت جميع قوانين الحرب ودانت بقدمها على القوانين الدولية .

على ان المانيا لم تبالي بجميع القوانين والمعاهدات في سبيل تحقيق محاولاتها محاصرة بريطانيا تلك المحاولات التي باءت كلها بالفشل ألم يسبق لألمانيا ان أنزلت عدوانها على سفن الحايدين فاعترت منها ٧٣٦ ألف طنا منذ ابتداء الحرب ومع ذلك فلم يمنع عدوانها سفن الحايدين من الالتجاء الى القوافل البحرية البريطانية لتظلها بسلامتها فمن المؤكد ان هذا التهديد والوعيد الذي أعلنته المانيا اليوم سيكون نصيبه هو أيضا القتل التام ولن يمنع سفن الحايدين من الدخول الى موانئنا كما سبق ان صرحوا به منذ أكثر من ست شهور فاذا كان الألمان صادقين في وعيدهم هذه المرة فنحن على أنهم استعداد لمواجهتهم .

وتفيد الأنباء الواردة من الشرق الأقصى ان السلطات الفرنسية في الهند الصينية الفرنسية قد رفضت المطالب التي قدمتها اليها حكومة اليابان والتي طلبت فيها السماح بمرور الجيوش اليابانية من أراضيها واحتلال بعض مطارات الهند الصينية الفرنسية واستخدام بعض القواعد البحرية بواسطة الأسطول الياباني وتدل التقارير الأخيرة ان السلطات الفرنسية في الهند الصينية الفرنسية قد رفضت مطالب اليابان بتصديق رسمي من حكومة المسيو بيتان .

لندن في ١٦ منه — بلغ آخر الأرقام الذي وصلت اليه الطائرات الألمانية الساقطة اليوم (١٤٠) طائرة ولازال هذا الرقم قابلا للزيادة حيث لم تصل التقارير الأخيرة حتى الآن .

أما الطائرات الانكليزية التي سقطت فلم يزد عددها عن الست عشرة طائرة التي اذعنناها في النشرة السابقة وقد وقع كل من الرئيس زورفلت والمستر مكنز كننق رئيس وزارة كندا على اتفاقية نقض بتوحيد الدفاع عن نصف الكرة الغربي .

وبموجب هذه الاتفاقية ستؤلف لجنة مشتركة من الفنيين الحربيين في كل من البلادين لاتخاذ ما يلزم من التدابير والاجراءات المختصة بهذا الدفاع .

لندن في ١٦ منه — وردت النشرة الرسمية التي صدرت مساء أمس عن انباء القتال في الصومال البريطاني وجاء فيها بان الطليان قاموا بهجمات جديدة عنيفة على المراكز البريطانية وان الجنود الإيطالية اشتركت في القتال تساعدها المدفعية التابعة للطائرات وواصلت القوة البريطانية الجاهزة مسببة بالعدو خسائر عظيمة وبواصل سلاح الطيران البريطاني ابلغ الخسائر بالعدو وزيادة على الطائرات الإيطالية إحدى عشرة التي اسقطت اثناء المعركة الجوية والبحرية قرب ساحل ليبيا يوم الأربعاء علم ان قاذفي قنابل ايطاليتين اسقطنا بينا لم يتحصل البريطانيون اي خسارة مافي هذه العمليات الحربية

روما في ١٦ منه — احتلت جيوشنا الظافرة بلعه على مقربة من زيلع بالصومال البريطاني بينا وصلت فصيلة أخرى قريبا من سفروق .

أما في منديرا فقد ولت الأدبار كتيبة عظيمة من الجنود عند ما رأت دورياتنا .

لم تعد إحدى طائراتنا من غارتها على بربره .

وفي أفريقيا الشمالية أطلقت سفن العدو ما يقارب ٣٠٠ قنبلة من العيار الثقيل والمتوسط ضد بربره ودواخلها مسببة قتل واحد وجروح احد عشر من بين الجنود وقد اندشت طائراتنا بالمتلصقات المتنازلة الملاحقة الا اننا لم نتمكن من اتيانها الى سفن العدو نفسه .

وفيد الأخصاء بأنه اسقطت سبع طائرات انكليزية ويحتمل أيضا اسقاط طائرتين ثانيتين وفقدت من طائراتنا ثلاث قطع .

نسفت وأغرقت إحدى غواصاتنا في محيط الأطلانطيق سفينة صهرجية بريطانية يبلغ حوتها تسعة آلاف طن .

احتفل الشعب الايطالي اليوم بعيد جلاله الملكة الأمباطورة .

يؤكد البلاغ الذي أصدرته أمس القيادة الإيطالية تفهرا الانكليزي في المعركة التي دارت في الصومال البريطاني وتدل انتصارات المتابعة على أن الايطاليين برهنوا على مهارتهم في جميع الميادين وعلى كفائتهم بمجابهة كل صعوبة .

أما احتلال الصومال البريطاني فعناه كما قد بيناه سابقا السيطرة الكاملة على خليج عدن وتهديد هذه القاعدة مفتاح البحر الأحمر على بوتس .

وأما فيما يتعلق بالقاء القنابل على الأهداف العسكرية وعلى الأسطول البريطاني بالاسكندرية فتفيد أنباء مصدر يوثق به ان الاضرار التي سببها الطيران الايطالي فادحة جدا .

وتقول بعض الأندية المطلة ان الانكليز قد يبحرون من ميناء الاسكندرية الى قاعدة أخرى ليسلم الأسطول من الأضرار التي قد تقع فيه من الطائرات الإيطالية ولكن الانكليز يحتاطون الآن بتعزيز قسم منه بكل تحفظ وتكتم .

روما في ١٦ منه — تفيد الأنباء الواردة من صوفيا ان الشعب البلغاري الذي تربطه بالشعب الايطالي عرى صداقة حميمة تاتي بمزيد الارتياح خبر الانتصارات التي ظفرت بها الجنود الإيطالية في الصومال البريطاني .

وقد عزت دوائر صوفيا أهمية كبرى باحتلال مقاطعة ازل ميس حيث أن سقوط بربره يترتب على سقوط هذه المنطقة .

هذا وكان لخبر انهيار الخط الدفاعي الانكليزي في الصومال احسن الأثر في جميع انحاء المانيا حيث تردد طول نهار الأسس سرور الشعب النازي بهذه الانتصارات الباهرة .

وقد اوردت صحف الريح بارز امكنتها بلاغ القيادة الإيطالية الصادر نهار الأسس واذاقت خبر انسحاب القوات الانكليزية من جميع خطوط القتال باكلها .

وجاء في بلاغ رسمي ان المانيا قررت ضرب الحصار المطلق على انكلترا وقد اوضح البيان اختراق حرمة القوانين الحربية من قبل لندن .

روما في ١٦ منه — علمنا ان السلاح الجوي الألماني اقتصر أمس على مهاجمة الموانئ بساحل انكلترا الغربي وعلى البطاريات المدفعية في بحر المانش وبحر الشمال وعلى الجزر البريطانية وقد اسفرت غارات الطائرات الألمانية عن الحاق خسائر فادحة في البطاريات المدفعية البريطانية فأصبحت غير قادر على مقارمة السلاح الجوي الألماني .

واذيع من برلين ان ثلاث بوأخر اصطدمت أمس بالغام طائشة على مقربة من جزيرة مارنش وقد غرقت باخرتان وأصبحت الثالثة بعطب فادح .

روما في ١٦ منه تفيد الاخبار الواردة من الولايات المتحدة الأمريكية انه نسفت بالأسس في عرض سواحل ايرلندا الباخرة ايردم السويدية بحمولة ٢٨٢٥ طن وأفادت هذه الأنباء ايضا خبر نسف الباخرة الانكليزية بحمولة ٦٩٢٨ طن بعرض سواحل ايرلندا الغربية وهي باخرة شحن .

واورد مكتب الملاحة في نيو يورك خبر نسف وأغرق باخري الشحن اليونانيتين .

وجدت وحدات من الأسطول الألماني في شمال المحيط الأطلانطيق سفينة نقل نرويجية وهي التي كانت قد انجرت من امريكا منذ نشوب الحرب مشحونة بزيت النفط المرسل الى انكلترا فساقها الى الموانئ المحتلة .

روما في ١٦ منه — ورد من صوفيا ان اندية بلغاريا تلقت بكل ارتياح خبر المشروع الذي عرضته حكومة رومانيا على الحكومة البلغارية والمتعلق بعقد اجتماعي بمثلتي البلدين في كرايوفا غذا وتبدي محافل صوفيا السياسية تفاؤلا حسنا حول نتائج المباحثات الجارية .

روما في ١٦ منه — عقدت في برلين اللجنة الإيطالية الألمانية المختلطة لتنظيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين اجتماعا بحثت فيه مسائل مهمة جدا واعربت فيه بنوع خاص لدرس المسائل الاقتصادية المتعلقة بسير الحرب .

لندن في ١٦ منه — وصلت التقارير الرسمية بعد الساعة السابعة مساء على وقت جرينتش تفيد بان ٨٦ طائرة ألمانية قد دمرت في معركة اليوم التي وقعت فوق جنوب انكلترا والساحل الجنوبي .

أما ما قدناه من طائراتنا مقابل ذلك فقد بلغ ١٦ قطع .

ولكن يجب ان هذه الطائرات الستة التي سقطت في جنوب انكلترا وفي بعض مناطق أخرى واقعة في الجنوب الشرقي من انكلترا .

وجاء في هذه النشرة أنه قد وقع ضحايا مدنيون قليلون من جراء هذه الغارات وإن التدمير الذي أحدثته كان طفيفا .

وقد وصلت معلومات بان مقادير كبيرة من طائرات العدو قد عادت فعبرت الساحل الشرقي بالقرب من دوفر ولكن طائراتنا المطاردة هاجمتها في الحال .

ومن بين الستة والثمانين طائرة التي سقطت للعدو اسقطت طائراتنا ثلاثا وسبعين واسقطت مدافعنا المضادة للطائرات ١٢ منها وسقطت واحدة اثناء القتال وعلى العموم فان عدد الطائرات الألمانية التي اغارت بالامس على انكلترا كانت اقل في عددها من الغارات السابقة ولكن الطائرات البريطانية لم تتوان هي ايضا في غاراتها على العدو فالقت نيران مدافعها الحامية على قواعد البحرية وسفنه .

بقية الأنباء البرقية على الصحيفة الخامسة

1892

ووصل إلى الطائف من المدينة المنورة في أوائل
هذا الأسبوع سعادة وكيل الدين العامة المنورة الشيخ
عبد الله السديري، وقد رُحِبَ به أحداً قوّه. فترحب
بقدوم سعادته أطيب ترحيب.

قدم في أوائل هذا الأسبوع سعادة الدكتور
محمود بك حودة مدير الصحة العام للأشراف على
الأعمال المتعلقة بتمنيبه . فترحب بقدوم سعادته
احمل ترحيب .

تعلن مديرية الأمن العام لأرباب السيارات
الخصوصية (الملاك) بان التمر والاستمارات المصروفة
لسياراتهم من قلم المرور هي شخصية لا يسرى مفعولها
الا على سياراتهم مادامت تحت ملكيتهم ولهذا
يجب عدم التصرف في سياراتهم بأية طريقة كانت
لا بعد مراجعة قلم المرور وتسجيل انتقال الملكية
من شخص لآخر بالسجل الخاص لذلك وكل منباة
يجرى توقيعها قبل تسجيلها تعد لاغية. ويجازى
المشتري بغرامة مالية لا تقل عن مائة ريال عربي
ولا بلاغ العنوم بذلك صار نشره .

اتصل بنا ان امطاراً خفيفة قد نزلت فوق
مدينة الطائف في هذا الأسبوع كما ان امطاراً أغزيرة
قد هطلت في ضواحيه فنحمد الله على ذلك ونسأله
ان يجعله فاتحة خير وغيث عمية مباركة .

كان الطقس في هذا الأسبوع بوجه العموم شديد الحرارة بسبب تلبد القيوم التكاثفة في الأجواء. وقد وجدت فترات بالليل والتهار خفت في خلالها وطأة الحرارة وكان لهبوب السمات العذبة من مختلف الأنحاء خصوصاً في أواخر الأسبوع أثر بارز في نزول درجة الحرارة وتحسن الطقس فالحمد لله على نعمائه.

الصغرى	العظمى	المكان
٣٤	٤٢	مسكة
٣٠	٣٦	المدنية
٣٠	٣٥	ينبع
١٥	٢١	الطائف

قد أسفرت نتيجة انتخابات اللجان حسبما يلي
وقد صدرت الأوامر السامية بتعيينهم خدمة
لوفود بيت الله الحرام.

الشیخ محمد لبنی
 السید محمد زوادی
 الشیخ عبد الرحیم حریری
 انسید ابراہیم فلالی
 الشیخ محمد مرداد
 » صدیق آذربک
 » محمد نور قدس
 » حسن سیمان راوہ
 » أحمد عالم

الشيخ عبد الله سبجي
 السيد عبد الحميد عنقواي
 الشيخ علي ميمش
 » خليل فوال
 » ابراهيم قرط
 » محمد أبو خشبه
 » أمين منصورى
 » عبد الله سراج
 » حسن حمزه
 » مهدى مغازل

الشيخ عبد الرحمن عبد الشكور
 » محمد نور فطاني -
 » مصطفى اندرقيري
 السيد علي محاسن
 الشيخ عبد الرحمن فطاني
 » عبد العزيز بيدي
 » عبد الله عراق
 » عبد الله مندوره
 » زيني حسن
 » جليل اسماعيل

السيد شيخ بن جعفر شيخ
 » أحمد جل الليل
 الشيخ مولوى عبد السلام
 » ابراهيم سيف الدين
 » حسين فتحي
 » عمر اكبر
 » عمر عرب
 السيد مصطفى اصغر
 الشيخ محمود فردوس
 » غفر له الرحمن

صدر الامر السامي بفصل ادارة تجرير أم القرى
عن ادارة مطبعة الحكومة فصلا نهائيا، وجعلها ادارة
مستقلة، وبناء على ذلك فمن الآن فصاعدا توجه
الرسائل والمخبرات وقيم الاشتراكات والاعلانات
واوجورها وكل ما يتعلق بجريدة أم القرى الى مديرية
الجريدة رأسا .

إحشاء صحى عن الأسبوع الذى آخرو ١٧
أغسطس ١٩٤٠ الموافق ١٣/٧/٥٩ لمكة والطائف
وجدة و رابغ وينبع والمدينة والوجه والليث والقنفذة:
الاصابات بالأمراض العفنة

مكة زحار ٤١ جذام ٤١ الطائف زحار ٤
جده زحار ٥ ، ينبع زحار ٣ المدينة زحار ٦ ،
القنفذة زحار ٤ المجموع الكلى ٦٤ .
الوفيات بالامراض العفنة

عموم الوفیات داخل المستشفيات وخارجها
رجال ۵ نساء ۲۸ أطفال ۳۱ الیکون ۶۴
حركة المرضى بالمستشفيات

السابقون ٩٧ ، الداخلون ٢٧ ، الخارجون
٣٧ ، المتوفون ٦ ، الباقيون ٨١ .
المصادات العامة

وتم تصنيفها ٣٠١٥ شخصا منهم ١١٢ بالأمراض
العينية و ١١٥ بالأمراض الاذنية و ٨٤ بالأمراض
الزهرية و ٤٦ بالأمراض التناسلية و ٣ بالأمراض
الناجمة .

بتاريخ ٨ الجارى راجعت ادارة الأمن العام قاطعة بنت عبد الرحمن منسورى بطلب الاذاري الزهبي التي سبق ان نشر عنها على صفحات ام القرى وبعد المطالبات الامارات اللازمة سلمت لها . وقد ذهبت المذكورة داعية لحكومة جلالة مولاى الملك العظم بالتأييد .

ان الدار رقم (٣٩١) بمحلة ابياد هي خالية
للإيجار وكل من يرغب في استئجارها يرجع الخزينة
في ذلك

ان الدار الواقعة في محلة احياد بجبل السبع
البنات العائدة ليوסף منكبو الغائب عن مكة
هي خالية ومعدة للايجاز وكل من يرغب في استئجارها
يراجع ادارة الخيرية

الامانة الخالية والتي لم توجر والصالحه للايجار
 ونسوة في بيانا بالامانة الاميرية معروضة
 للايجار ويراجع كل من له رغبة في استئجار شي منها
 ادارة الخربة وهذه هي :

رقم	الاسم	نمرة
١	قاعة وحوش	بدون واقعة بحرول
٢	« «	« «
٣	دار	٢٢١ « بيتر بليمة جباد
٤	«	٦٠٣ « بالسفاه بالقرى من الجرك
٥	«	١٣١ « بالشامية بجوار الليكان عمرة ٢٣٦
٦	مقعد وحوش	بدون بالمعابدة
٧	قاعتين وحوش	١٢٣ بالمسفلة
٨	دكان	١٣ «
٩	«	٢٢٩ «
١٠	«	٢٣١ «
١١	«	٢٣٢ «
١٢	«	١٤٦ «
١٣	«	١٤٧ «
١٤	«	١٤٨ «
١٥	«	١٤٩ «
١٦	«	١٥٠ «
١٧	«	١٥١ «
١٨	«	١٥٢ «
١٩	«	١٥٣ «
٢٠	دار	واقعة بالقشاشية
٢١	دكان	٢٣٢ « بحرول
٢٢	«	٢٣٣ «

بناء على المحلل وظيفة أمانة الصندوق بإدارة
لاسلكي وبريد الرياض ذات الراتب (٩٩٠) قرشه
سعوديا فكل من يشعر في نفسه الكفاءة للقيام
بأعمال هذه الوظيفة والاستعداد بتقديم كاملها
المنجز فإن يراجع المديرية العامة للبرق والهاتف
ذلك ولذا حرر .

المعروض من قبل مأمور بيت المال بحجة
للأبحار العزلة البحرية من أوقاف مختار وبعض
الدكاكين المجاورة لها الكائنة بمحلة البحر بحجة
على كل من له رغبة في استئجارها مراجعة إدارة
بيت المال بحجة لعقد الأجرة ولما ذكر حرر

اعلن على صحيفة ام القرى بان ختمى المنقوش
عليه اسمي عبد الحميد احمد نوح قد قد منى بتاريخ
١٣٥٩/٦/١٣ وبما انه ليس علي دين لأحد البتة
فكل سند يظهر علي ابي تاريخ كان يعد مزور
وللإعلام بذلك تعمر .

البقية الأنباء الحقيقية

وتلاحظ الصحف الألمانية إن إيطاليا تتقدم على بريطانيا في نفس الأراضي التي كانت تدعى بعدم إمكان احتلالها فإن إيطاليا قد بلغت مقصودها وهذا من تسللهم بالانفجار النهائي على بريطانيا التي تسمى إيطاليا للقضاء على نفوذها في منطقة كانت تعتبرها بريطانيا كدولة قوية جدا .

وتلاحظ جريدة لوكال أنقران الحكومة الانكليزية بعد ما نفت إمكان انتصار إيطاليا اضطرت اليوم الى الاعتراف بقرب فقدان الصومال .

وتلاحظ وكالة اونترتيوان مسألة أفريقيا الشرقية تتطور تطورا معاكسا للمصالح البريطانية وعكس ما كانت تتوقع لندن التي أصبحت ترى طريقها نحو الهند مهددا .

روما في ١٧ منه - تشير الصحف البلغارية والرومانية واليوغسلافية والأسبانية الى فداحة الهزيمة الجديدة التي حلت ببريطانيا العظمى فكتبت جريدة نيو يورك هرالد ان الحملة التي وردت في بلاغ انكلترا الرسمي والتي جاء فيها ان الحالة في الصومال هي حرجية جدا وهذا يدل دلالة واضحة على قرب جلاء انكلترا عن بربرة وتؤكد الجريدة السويدية ان هذا الأمر يشبه حادثة دنكيرك ولكن بصورة مصغرة وفي انكلترا نفسها لا تقدم الدفاعات التي تقبل للتفاوض المصطنع الحلي على الصحف من قبل وزير الاستعلامات ازاء هذه الهزيمة الجديدة .

روما في ١٧ منه - جاء من استانبول ان حكومتى تركيا ويران ابرمتا اتفاقا يقضى بمنح تسهيلات للبضائع المنقولة على خط سكة حديد استانبول وبتنظيم العمل بين البلدين .

لندن في ١٧ منه - أعلنت وزارة الطيران البريطانية أن اثنين آخرين من الطيارين البريطانيين الذين سقطت طائراتهم بالأمس قد هبطوا الى الأرض سالمين وبذلك يكون قد نجح من الاثنين والعشرين طياراً الذين سقطت طائراتهم بالأمس ١٢ طياراً .

وقد تأكد الآن أن السلاح الجوي الألماني قد فقد بالأمس ١٤١ طائرة وبذلك يكون ما فقدته السلاح الجوي الألماني من طائراته في خلال السبعة الأيام الماضية قد بلغ ٥٦٨ طائرة ألمانية خلال المعارك الجوية التي وقعت فوق أراضيها في تلك الفترة .

وكان نحو ثلاثة أرباع هذه الطائرات من نوع قاذفات القنابل .

وقد علم اليوم أن إحدى قاذفات القنابل التي دمرت بالأمس قد سقطت بواسطة طلقات البنادق التي صوبها اليها رجال الحرس الداخلي .

ولم ترد اليوم أية أنباء رسمية عن وقوع غارات جوية على بريطانيا غير أن إحدى وكالات الأخبار قد أفادت بأنه قد شوهدت اليوم فوق بعض جهات في الجنوب الشرقى والجنوب الغربى من ساحل انكلترا .

وقد ألقى بعض القنابل ولكن لم يذكر عنها أى تدمير فسقطت سبع قنابل فوق إحدى المدن الانكليزية الواقعة في الجنوب الشرقى وسقطت قنبلة واحدة في وسط انكلترا فاصابت بعض أشخاص بجروح وارسلوا في الحال الى المستشفى .

وجاء في النشرة الحربية التي أصدرتها القيادة العامة للجيش البريطانية أنه على أثر نيران مدفعية الاسطول البريطانى التي أطلقت على شمال وجنوب بورت كابتزو قد شوهدت اعمدة من الدخان تتصاعد على ارتفاع مائة قدم .

وقد أغارت الطائرات البريطانية على مطار ايطالى في أديس ابابا عاصمة الحبشة وذلك هي المرة الأولى التي تغير فيها الطائرات البريطانية على أديس ابابا وقد عادت جميع طائراتنا سالمة من هذه الغارات ماعدا واحدة منها سقطت في الصومال وقد تمكن احد ملاحي هذه الطائرة من العودة بواسطة البراشوت .

أما الغارة التي قامت بها الطائرات البريطانية على ميناء بولوى في مساء السبت فقد علم أنها قد أحدثت اضرارا حسيمة على سفن العدو وقواعده البحرية كما تدل على ذلك رسالة اذيعت اليوم من فيشى تفيد بأن الميناء التجارية البولوى قد دمرت عن آخرها وأن النيران قد اشعلت في جوانب القواعد البحرية .

وقد أدت غاراتنا الجوية على مراكز ألمانيا الصناعية الى هبوط معدل انتاج المانيا الصناعى في كل من منطقتي الزور والرين بأكثر من ٣٠ ٪ .

وقد أغارت الطائرات البريطانية اليوم على تورينو وميلانو وكونيل في شمال إيطاليا .

وتفيد الأنباء من سويسرا انه قد وقع مساء أمس نشاط جوى كبير على الحدود السويسرية وقد أذاع القائد العام للجيش السويسرية ان طائرات انجليزية قد انتهكت حرمة الحدود السويسرية في عدة نقط وقد القيت بعض قنابل منها على شمال سويسرا ولكن دون أن تحدث أى تدمير .

ووردت انباء أخرى تفيد عن وقوع معركة جوية بين الطائرات السويسرية والألمانية على

الحدود الواقعة بين سويسرا وألمانيا عندما حاولت الطائرات الألمانية اجتياز الحدود السويسرية ولكن لم يرد ما يؤيد هذا التسلل .

وقد تم اليوم توقيع جلالة الملك جورج على تنفيذ المشروع القاضي بتقسيم بريطانيا الى عدة مناطق متحدة على أن يكون لكل منطقة كومسلفر خاص لتأمين النظام في حالة ما اذا تمكنت الطائرات الألمانية بغاراتها من قطع المواصلات بين هذه المناطق وتكون لدى كل منطقة من كل هذه المناطق قوات كافية لمقاومة العدو لدى محاولته في الهبوط على أى بقعة من الأراضي البريطانية بطريق الجو أو البحر .

وقد دخلت الاتفاقية التي أبرمت بين الولايات المتحدة وكندا للدفاع الحربى المشترك في دور التنفيذ من اليوم وسيتم تأليف اللجنة الحربية من الولايات المتحدة التي ستعاون مع السلطات الحربية الكندية في تدبير وسائل الدفاع في أوائل الأسبوع المقبل وقد أرسلت حكومة الولايات المتحدة مذكرة رسمية الى الحكومة الألمانية بخصوص الباخرة الأمريكية امريكان ليحيون التي غادرت فنلندا يوم الجمعة الماضى في طريقها الى الولايات المتحدة وقد ذكرت الولايات المتحدة في مذكرتها انها تأمل بأن لا تسمى القوات الألمانية المسلحة الى الباخرة المذكورة .

وتفيد الأنباء الواردة من شنغاي أنه قد صدر بيان بالنيابة عن الأميرال هيرت القائد العام للاسطول الاسيوى بالولايات المتحدة ذكر فيه أن موضوع الرعايا البريطانيين في شنغاي وتأمين الدفاع عنهم هو الآن موضوع مفاوضات تدور بين الولايات المتحدة وحكومة طوكيو .

ولقد كانت الغارة الجوية التي قامت بها الطائرات اليابانية بالامس على مدينة ستونكنق مقترحكم الجنرال شان كاي شك من اشد الغارات التي وقعت منذ ابتداء الحرب الصينية وقد دمرت اغلبية مباني هذه العاصمة واصبحت الآن كومة من التراب .

لندن في ١٧ منه - استعرض البلاغ الحربى الاخير بشأن القتال في الصومال الى انسحاب البريطانيين امام قوات هائلة تفوقهم عددا وعدة ولا نظن حضرات المستمعين قد فوجئوا بالتصريح الذى اعلن في لندن مساء امس عن جلاء القوات البريطانية باكملها في الصومال .

وقد ذكرت نشرة وزارة الطيران الحربية اسباب اتخاذ هذا القرار فاشارت اولا الى ان المشروع الاصلى في الصومال قد وضع على اساس التعاون الفرنسى البريطانى فكان على القوات الفرنسية في جيبوتى تضليل الجناح الايمن الذى كان يعتبر بمثابة الدستور من الراحة وقد ادت هزيمة فرنسا الى مساعدة العدو .

واضافت النشرة قائلة انه كان لا بد من المخطط الموضوعة في مواد ثلاث الاولى وضع قوات كبيرة في الصومال وقد كان من الميسور اتباع هذه الخطة لو لم تكن تؤدي الى تشتت القوات الاخرى التي هي اكبر اهمية من وجودها في الصومال .

والخطة الثانية الجلاء عن طريق المقاومة وفقا للخطة المرسومة ولكن كانت هذه الخطة قد استدعت وبذا تمكن العدو من الاستيلاء بتفوقه في عدد الجنود وكثرة العدة ولما كان الطليان يستعدون في الحبشة اوفى محل آخر كان من اللازم قبل الاعتماد على فرنسا وضع قوات كبيرة للمقاومة والخطة الثالثة التي كانت من المستطاع سلوكها هي الاحتياط بقوة بريطانية قليلة في الصومال تقوم بانزال اندح مايمكن من الحسائر بالطليان الى ان تجد الامم امامهم الانسحاب وتقرر اتخاذ هذه الخطة الأخيرة وبعد أن تكبدت القوات الإيطالية خسائر بالغة وخاصة ماانزل باصحاب القمصان السوداء وهي الوحدات المكونة من الإيطاليين المندمجين في الحزب الفاشيستي انسحبت القوة البريطانية وقد شجنت جميع المدافع الا مدفعين كما اخذ الشطر الأكبر والمعدات الأخرى الى السفن وقد دمر ماخلته قواتنا هناك كذلك قتل جميع الجرحى بسلام وقد قامت الجنود التي اشتبكت في القتال بمعايد اليها اداؤه من الأعمال بكل مهارة وبسالة امام قوات كبيرة تفوق عليهم

أما عن الناحية الحربية فيقول الخبراء الحربيون معبرين عن رأيهم كان الطليان قد اكتسبوا غما ضئيلا في الحصول على الصومال على انه لا زال بينهم وبين عدن بوغاز باب المندب الذي لن يستطيع عبوره لان الاسطول البريطانى واقف له بالمرصاد يمنع تحركه ونقطة هامة في ان احتلال الصومال سيؤدى بطبيعة الحال الى اضعاف القوة الإيطالية التي قد يستخدمها الطليان في الميادين الأخرى .

وجاء في البلاغ الحربى الذى صدر مساء أمس ان الدوريات البريطانية شاهدت اعمدة كثيفة من الدخان يتصاعد الى ارتفاع اكبر من مائة متر مدة عدة ساعات بعد ضرب السفن البريطانية الحربية يوم السبت الماضى مستودعات الطليان في المنطقة الشمالية في حصن كابتن في لوبنا .

ويذكر هذا البلاغ ايضا ان جماعة من الحزبين الوطنيين يبلغ عددهم ٣٠ رجلا هربوا امس على مسافة عدة أميال من بونه في كينيا لما لاقيه من نيران حامية .

أما غارات الامان امس على بريطانيا فلم ترسل الا طائرة وتقول التقارير الواردة ان ٤ طائرات ألمانية اسقطت .

العلم والادب والاجتماع

محرر: منيرة

(٣) أساليب الأوامر الإدارية

في الحضارة العربية الإسلامية

— ١٠٤ —

وهذا نص أمر إداري وجهه الوليد إلى يوسف ابن عمر وإلى العراق العام . قال : « انك كتبت إلى أمير المؤمنين تذكر تحريك ابن النصرانية البلاد وقد كنت على ما ذكرت من ذلك تحمل إلى هشام ما تحمل وقد ينبغي أن تكون قد عمرت البلاد حتى رددتها إلى ما كانت عليه ، فاشخص إلى أمير المؤمنين فصدق ظنه بك فيما تحمل إليه لعمارتك البلاد وليعرف أمير المؤمنين فضلك على غيرك لما جعل الله بينك وبين أمير المؤمنين من القرابة فانك خاله وحق الناس بالتوفير عليه ، ولما قد علمت مما أمر به أمير المؤمنين لأهل الشام وغيرهم من الزيادة في إعطياتهم وما وصل به أهل بيته لطول جنوة هشام أيام حتى أضر ذلك ببيوت الأموال » .

— ١٠٥ —

فانت تلاحظ أن استعمال صيغة « أمير المؤمنين » وأقامتها مقام الضمائر في المراسيم الإدارية الصادرة من ديوان الخلفاء قد أصبح منذ عهد هشام تقليداً كتابياً راسخاً لا يزحزحه شيء . وهذا لون من الوان التطورات التي اعتبرت أساليب الأوامر الإدارية في الحضارة العربية الإسلامية وقد لاحظنا في هذا الأمر انسجاماً وبساطة يحب بها هالة من الجزالة والقوة والفخامة والروعة الفائقة ، فلا تكلف في ثنائه ولا تنصع ولا تنميق ، فهو كلام قوي منمهر كأنهار السيل القوي الصافي يسيل في مجراه بقوة وانتظام لا يعوقه عائق ولا يحول دون فيضانه المستمر الزاخر أي حائل ، وكذلك شأن البيان العربي إذا جرى على سليقته ، تدفق في جمال وروعة يخطفان الألباب بسحرهما الجذاب .

— ١٠٦ —

واليك خطاباً إدارياً بعث به داهية بنى مروان : مروان بن محمد وإلى أرمينية السام ، إلى سعيد بن عبد الملك بن مروان قال : « أن الله جعل لكل أهل بيت أركاناً يعتمدون عليها ويتقون بها المخاوف وأنت محمد بن بك ركن من أركان أهل بيتك وقد بلغني أن قوماً من سفهاء أهل بيتك قد استنوا أمراً إن تمت لهم زويتهم فيه على ما اجمعوا عليه من نقض بيعتهم استفتحوا باباً لن يلقاه الله عنهم حتى يسفك دماء كثيرة منهم وأنا مشتغل بأعظم ثغور المسلمين فرجاً ولجمعتهم وإياهم المقادير لرمت فساد أمرهم يبدى ولساني ، وخلفت الله في ترك ذلك لعلمي ما في عواقب الفرق من فساد الدين والدنيا ، وأنه لن ينتقل سلطان

قوم قط إلا في تشتيت كلتهم ، وإن كلتهم إذا تشوش طمع فيهم عدوهم وأنت أقرب إليهم مني فاحتل لعلم ذلك باظهار المتابعة لهم فإذا صرت إلى علم ذلك تهددهم باظهار أسرارهم وخدعهم بلسانك . وخوفهم العواقب ، لعل الله أن يرد إليهم ما قد عذب عنهم من دينهم وعقولهم . فإن فيما سألوا إليه تغيير النعم وذهاب الدولة ، فعاجل الأمر وحبل الالفة مشدود والناس سكون ، والثغور محفوظة . فإن للجماعة دولة من الفرقة والسعة دافعا من الفقر والعدو منتقصة ، ودول الليالي مختلفة على أهل الدنيا والتقلب مع الزيادة والنقصان . وقد امتدت بنا أهل البيت متتابعات من النعم ، قد يعني بها جميع الأمم ، وأعداء النعم وأهل الحسد لأهلها . وبمحمد ابليس خرج آدم من الجنة ، وقد أمل القوم في الفتنة أملاً لعل أنفسهم تهلك دون ما أملاوا ، ولكل أهل بيت مشائيم يغير الله النعمة بهم ، فعاذك الله من ذلك ، واجلني من أمرهم على علم . حفظ الله لك دينك واخرجك مما أدخلك فيه وغلب لك نفسك على رشدك » . اهـ

— ١٠٧ —

وقد أثر هذا الخطاب الإداري الحازم أثره البالغ في نفس سعيد بن عبد الملك فروى لنا المؤرخون أن سعيداً أعظم ذلك وبعث بهذا الخطاب إلى العباس فدعا العباس ، يزيد بن عبد الملك فعذله وتهده فحذره يزيد وقال : « يا أخى أخاف أن يكون بعض من حسدنا على هذه النعمة من عدونا أراد أن يغري بيننا » وحلف له أنه لم يفعل ، وصدقه . وبذلك اسدل الستار على هذا الفصل من هذه الرواية .

— ١٠٨ —

ثم إن خطاب مروان هذا ، يحتوي على مزايا أدبية ، ويتم على تطور جديد في أساليب الخطابات الإدارية ، فقد دعا فيه إلى استعمال الحيلة وأوضح سبيلها الناجعة لمن بعث إليه بالخطاب ، ورسم له الخطط الموصلة إلى الهدف المنشود في بيان الحيل ، ووضاعة وضاعة ، ووعظ وإرشاد وذكره بالنعمة وأبان له عن مزايا الاتحاد والألفة ومضار الافتراق والتنايد ، وانت إذ تستمر في مطالعته تخيل اليك من روعة أسلوبه وجدته وطرافته أنه مقال جدير رائق حبره كاتب عصري لبق في فوائد الاتحاد ومضار الاختلاف . وقد اختتم هذا الخطاب أيضاً بالدعاء الوفير لمن أرسل إليه وهو سنن الخط في الأساليب الإدارية من قبل ونهناك إلى مختطه ومعبد مهيبة فيما سر ، ثم اننا قد تحصلنا في هذا الخطاب على صيغة أكثر اللغويون القول بأنها مغلوطة وأنها غير صحيحة وتلك هي « تشوش » .

فقد جاء في هذا الخطاب عنها مانعه : « وإن كلتهم إذا تشوش طمع فيهم عدوهم » . وهو استعمال يدلنا على عروبة هذه الكلمة ، فإن مروان مستعملها هو عربي صميم وقد كان استعماله لها في سنة ١٢٦ هـ

— ١٠٩ —

واليك خطاباً إدارياً وجهه نصر بن سيار وإلى خراسان العام إلى مروان بن محمد يعلمه فيه جال إلى مسلم وخروجه وكثرة من معه ومن تبعه . وهذا الخطاب الإداري ليس كالخطابات التي مرت بك فهو كله شعر ، وقد صيغ هذا الخطاب في هذا القالب العاطفي ليكون ادخل إلى النفس واشد تأثيراً على القلب ، بما للشعر من رنين وروعة . ونصه :

« أرى بين الرماد وميض نار
فأحجر بأن يكون له ضرام »
« فأت النار بالعودين تذكى
وإن الحرب مبدؤها كلام »
« قتل من التعجب ليت شعري
أيقاظ أم نيام »

فهذه الايات الثلاثة على وجازتها قد حوت الشيء الكثير من الايقاظ والتنبيه وحوت الشيء الكثير من الكشف عن الاحوال الجارية في خراسان وتهديد أبي مسلم لها في الصميم ، وحوت شيئاً آخر جديراً بالذكر والتنويه هو طلب الامداد بالجيش والاموال لاقفاء الجرب البادي وميضه بين الرماد قبل استفحاله وضرامه . وناهيك بقوله :

« قتل من التعجب ليت شعري
أيقاظ أم نيام ؟ »

فهو قول حوى كل شيء من الايقاظ والتنبيه لقوم يتفكرون .

— ١١٠ —

وليس هذا الخطاب الإداري الشعري بالخطاب الوحيد الذي تمهق نصر بن سيار في خلال الحوادث المثيرة التي احاطت به اذذاك ، فإنه بعد أن ورد إليه الامر الجوابي من يزيد بن عبد الملك بما نصه : « الشاهد يرى ما لا يراه الغائب فاحسم الثألول قبلك » واقتناعه من غوى هذا الجواب بأن لا نصر عند يزيد ، بادر فكتب خطاباً إدارياً آخر إلى يزيد بن عمر بن هبيرة يستمده ، وشرح له فيه حقيقة حال أبي مسلم شرخاً حريماً دقيقاً ، وأوضح عواقب اهمال أمره وعدم مقابلته من ذلك الوقت بالكفاح الشديد لئلا يستطير شرره فلا يطاق اخواجه من بعد . وقد ضمن نصر كل هذه المعاني لاربعة ابيات مما دلنا على قوة شاعرية نصر بن سيار بجانب قوة عقله ورواقته قال :

البلغ يزيد وخير القول أصدقه
وقد تبينت ان لا خير في الكذب
ان خراسان أرض قد رأيت بها
بيضا لوافرخ قد حدثت بالعجب

فراخ عامين الا انها كبرت
لما يطرن وقد سربلن بالرغب
فان يطرن ولم يحتلن بها
يلهن نيران حرب أيما لهب

ولابد ان نصر لما وافاه جواب يزيد هذا التامل : « لاغلبة الا بكثرة وليس عندى رجل » قد اعتراه وجوم اليم وكبت عاطفته واستجاشت آلامه .

— ١١١ —

هذا وان ظاهرة صوغ الخطابات الادارية في القوالب الشعرية ظاهرة غريبة ، لم نرها في الحضارة العربية الاسلامية ، لا من قبل ولا من بعد ، فهي اذن ظاهرة امتاز بها نصر بن سيار وإلى خراسان من بين الولاة ، وهي تدلنا على مبلغ حسن تصوير نصر للحداد الجارية ، وادراكه أن الشعر يبعث الشعور الحى ويثير كوامن الوجدان خصوصاً في المسائل التي تتصل بالعواطف . ونصر لهذه الاسباب مجتمعة ، ولما يحس به بين جوانحه من اقتدار شعري سام ، ركن إلى هذا اللون من القول . ومن الحق ان نقول : ان تحليلنا ودراستنا للخطابين الاداريين اللذين بعث بهما نصر إلى مروان بن محمد وإلى يزيد بن عمر بن هبيرة اوصلنا إلى ان هذين الخطابين هما في الذروة العليا من البلاغة وبهرور التصوير وجودة التعبير ونصاعة الاشارة وايضاح الحقائق الكامنة ، ولعل نصراً ركن إلى هذا الجانب من البيان ، لادراكه حقيقة الضعف الكامن في نفوس القوم يومئذ ، وحسبانه ان هذا الضعف الكامن في نفوسهم حينئذ لا يثير حرارته ولا ينشط توانيه ، خطاب ثرى عادى ، مهاجم . قوة هذا الخطاب الثرى ، لأنه على كل حال مكرر مألوف ، لا يستثير كوامن الوجدان بقدر ما تستثيرها مخالفة سلوك هذا الطريق المعبود السلوك ، إلى اتباع طريق آخر مبتكر هو طريق البيان الشعري ذى التأثير القوي على النفسية العربية في صميمها ، في أجل المواقف وادقها ، وفي اعقها واطورها ، ولهذا نرى أن نصراً في شدوده في اتباع هذه الطريقة كان عبقرى في تفهم علم النفس وتطبيقه على مقتضيات الاحوال . فلعل مقام مقال ، وما باله لا يكون كذلك وقد وصل في سنة ٨٤ سنة حينما كتب هذين الخطابين . ومع كل هذه اللبقة وكل هذه الخبرة والاجادة ، فإن مساعى نصر باءت بالفشل وارتطم من الجانبين بالرد السلبى ، واصطدم في كتابا الناحيتين بما كان يحشاه . والله في خلقه شؤن .

— ١١٢ —

والآن وقد انتهينا من اخالة اليراعة في ميادين البحث في اساليب الاوامر الادارية في العهد الأموى نشرع لك في البحث في اساليب هذه الاوامر في العهد العباسى مبتدئين بكتاب إداري وجهه أبو مسلم الخراساني إلى أبي جعفر المنصور يعلمه فيه بوفاة أبي العباس عبدالله بن محمد بن علي وصيرورة الخلافة إليه ، ويكشف له فيه عن مبلغ نصحه له واخلاصه قال :

« بسم الله الرحمن الرحيم . عافاك الله وامتع بك . إنه أتاني أمر أفضنى ، وبلغ منى مبلغاً لم يبلغه شيء قط ، لقيني محمد بن الحسين بكتاب من عيسى بن موسى اليك ، بوفاة أبي العباس أمير المؤمنين رحمه الله

ثمرات عقول ناضجة

— ١٤ —

إذا ابتدرت أمران لا تدري أيهما أصوب
فانظر أيهما أقرب إلى هوالك فخالقه فان أكثر الصواب
في مخالفة الهوى .

— ١٥ —

إن الحيران (اعزك الله) لا يرى في الحقل
الاحاجة من البرسيم ليسد جوعته والصبي ينظر إلى
خضرة البرسيم والمزارع وتربها يمينا وشمالا . مبتهجا
بضرة الزهر وجماله وهبوب النسيم عليه . والفلاح
ينظر في شأن الزرع والحصاد والربح والخسارة
وحساب المزارعين ومشاكل ذلك . والمهندس ينظر
إلى نظام الري العام في هذا الجدول وفي سواه من
نظائره ويقارن المصارف والقرع بعضها ببعض .
ويتسع نطاق عمله حتى يشمل آلافا من المزارع
ليحفظها من العطب ويحرسها من الهلاك . والعامل
الزراعى المتعلم يتأمل في العناصر كيف تكون منها
النبات ويحلبها ويعرف وزنها بالنسبة بينها ويقول
إن السماد يكون على مقدار الحاجة فكل عنصر قل في
الأرض يعتاضها بآخر من السماد بقدر معلوم . والحقيقة
أن هذه النباتات كلها من عناصر أرضية اختلفت
طوعها وروائحها وأثمارها وأوراقها وأزهارها
وبلادها وطوقسها ومناخها . وإن ذلك كله بحكمة
حكيم وقدره قدير وتديره مديرة . انظمة عالية منسقة
بحكمة فتبارك الله احسن الخالقين .

يتبع يحيى ابو الخير

انتصار العلم

لا نريد هنا ان نتكلم عن قيمة العلم وأثره في السعادة
العائلية ولكننا نحب ان نقول للناس ان محاضرات
الدكتور حسن الطاهر التي كان يلقيها في ندوة الاسعاف
تعطى ثمرها الشهي في كل بيت ولدى كل عائلة وهذه
المحاضرات كانت عملية أكثر منها علمية بحيث
يستطيع ان يفهمها وينتفع بها الناس على اختلاف
طبقاتهم وأناخذ الذين استفادوا من هذه المحاضرات
وقد رزق الله أبناءهم اولادا اخذناهم منذ ولادتهم
بالتدابير الطبية ولاحظنا في ارضاعهم وتربيتهم
النصائح التي كانت يذيعها غلبيا الدكتور
في محاضراته القيمة وأذا هم قد بلغوا عدة اشهر
من العمر لم يعانوا خلاهاى نوع من الألم ولا طرا
على صحتهم اى فتور وصحتهم تنمو باضطراب حتى ان
الناظر اليهم يظنهم فوق اعمارهم بعدة اشهر وما كنا
لنبذل هذه النتيجة الموقفة لولا توفيق الله ثم الأخذ
باسباب العلم وإن كان لنا ما نقوله فهو ان نرجو من
الدكتور ان يخرج لنا كتابه الموعود (عن الطفل)
وتدبير صحته حتى يشمل نفعه وأسأل الله ان يوفق
الجميع لما فيه الخير والصالح . محمد طاهر مرداد

— ٩ —

اثنان لا تزال بخير ما تمسكت بها . درهمك
لمعاشك ودينك لمعادك . وحقيقة الإنسان شيطان ،
نفس حيوانية وتوى روحانية .
والأشياء نوعان . مسخر لك ومسلط عليك
فما سخر لك سلطت عليه وهو موضع النعمة فيلزمك
الشكر . وما سلط عليك فقد سخرت له وهو موضع
البلاء فيلزمك الصبر .

— ١٠ —

من خصال الأحق كثرة الالتفات وسرعة
الجواب ونقض ما أحكمه .
وثلاثة مواطن لا يعتذر من التي فيها : مخاطبة
الجاهل وسؤال الحاجة من الأسافل وحوار السفه .
والصدق إما ان ينفك بالخير وإما ان يدرأ
عنك الضرر وإما ان يخلص لك وإلا فليس بصدق
وإنما هو صاحب على الطريق .

— ١١ —

الذبل شيطان . الحلم عند الغضب والعفو عند
القدرة .
ولكل فيما يملكه شريك . الحادث والوارث
والمرء بأصغريه قلبه ولسانه إذا تمكن من
أكبريه عمله وإيمانه .
وصن نفسك من اثنين . غار العاجلة ونار الآجلة .
وعليك بالتحفظ من شئين . مكر اعدائك
وحسد اقربائك .

— ١٢ —

الصبر المدح . هو أن يكون صاحبه لنفسه
غلويا . وللأمر محتملا . وفي الضرر متجملا . ولنفسه
عند الرأى والحفاظ مرتبطا . وللحزم مؤثرا . وللهمى
تاركا . وللشقة التي يرجو نفع عاقبتها مستخفا . وعلى
مجاهدة الأهواء والشهوات مواظبا .

— ١٣ —

إن أهل الدنيا يتعاطون فيما بينهم أسرى ويتواصلون
عليها . وما ذات النفس وذات اليد فالتبادلون
ذات النفس هم الاضياء ، والمتبادلون ذات اليد فهم
التعاونون الذين يلتمس بعضهم الانتفاع ببعض
ومن كان يصنع المعروف ببعض منافع الدنيا فأنما
مثله فيما يبذل ويعطى كمثل الصياد وإلقائه الحب
للطير لا يريد بذلك نفع الطير وإنما يريد نفع نفسه .
موسى رسالة لتسكن اليها ان أصغيت اليها وأسأل الله
ان يحول بين الشيطان وزنغاته وبينك فانه لم يجد
بابا يفسد به نيتك أوكد عنده وأقرب من طبه من
الباب الذي فتحه عليك .

ولم يكتف أبو العباس بهذه الوسيلة بل وجهه اليه
جرير بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي ، وكان
واحداهل زمانه فندعه وردده عن اتجاهه الى خراسان
للبحث صلة عبد القدوس الانصارى

مما لا يخفى على الخليفة الشاب الداهية أبى العباس
السفاح . ولقد اضطنها أبو مسلم على أبى جعفر ،
وبدرت منه بادرة دلت على مبلغ تصدع نفسيته من
تأثير هول الحادثة فقال : « أما وجد أبو جعفر
عاما يحج فيه غير هذا ؟ »

— ١١٥ —

واليك خطابا اداريا يمددنا على مبلغ حق أبى
مسلم على أبى جعفر المنصور من جراء معاملة إياه
ومن جراء ما كان يختلج في ضميره من عوامل
الشقاق ، ادلالا بأعماله الشائقة في توطيد اواصر
الدولة العباسية . فقد كتب ما يأتى الى أبى جعفر
المنصور بعد أن وافاه أمر الجازى منه بتوليته على
مصر والشام وبعد أن جرت معاملة انتهت بعدم
قبول أبى مسلم هذه الولاية وتزوجه الى خراسان
شاقا عصا الطاعة ونص ذلك الكتاب :

« إنه لم يبق لأمر المؤمنين — أكرمهم الله —
عدو الا أمكنه الله منه وقد كنا نروى عن ملوك
ساسان أن أخوف ما يكون الوزراء إذا سكنت
الدهاء ، فنحن نأرون من قربك ، حريصون على
الوفاء بعهدك ، ما وفيت ، حريون بالسمع والطاعة
غير أنها من بعد ، حيث تقارنها السلامة . فان
أرضاك ذاك فانا كأحسن عبيدك ، فان أبيت إلا
أن تعطى نفسك ارادتها نقضت ما أبرمت من
عهدك ضنا بنفسى » .

— ١١٦ —

وملاحظتنا على هذه الخطاب هي ملاحظتنا
في كل الخطابات والأوامر الادارية الصادرة في
عهد العباسي ، من حيث اتقان الصوغ والاحتفال
بتنميقه من غير العناية بمجرائه وغامته . وقد رأينا
في هذا الخطاب شيئا جديدا هو الاستناد على أقوال
ملوك القرس وهو يدل على الثقافة والتفكير اللذين
كانا يغمران نفسية أبى مسلم كما يبان من طرف خفي
على احلامه التي تساوره ، وفي اظهار الطاعة لأبى
جعفر مع استبطانه العصية دليل على دهائه وحكمته
السياسية البالغة ، ولكنه مع من يستعمل هذا
الدهاء ؟

إنه يستعمله مع من هو أدهى منه عشرات
المرات وأعنى به ابا جعفر المنصور !

— ١١٧ —

ولذلك نرى ابا جعفر حينما يتسلم هذا الخطاب
المغمم بالتهديد والوعيد يقابله بالهدوء والسكينة
والاستقرار فيكتب الى أبى مسلم أمرا اداريا صيغ
في منتهى الدهاء السياسى ونصه :

« قد فهمت كتابك وليست صفتك صفة أولئك
الوزراء الغششة ملوكهم الذين يتبنون اضطراب
حبل الدولة لكثرة جرائمهم فأنما أحترهم في انتشار
نظام الجماعة ، فلم سويت نفسك بهم ؟ فانت في طاعتك
ومناصحتك واضلعا لك بما حامت من اعباء هذا الأمر
على ما انت به وليس مع الشرطة التي أوجبت منك
سمع ولا طاعة وحمل اليك امير المؤمنين عيسى بن

فقتسأل الله أن يعظم أجرك ويحسن الخليفة عليك
ويبارك لك فيما أنت فيه . انه ليس من أهلك احد
أشد تعظيما لحضرتك واصفى نصيحة لك وحرصا على ما
يسرك مني » اهـ

فهذا الخطاب على وجازته قد حوى كل شيء ،
وهو في بساطته يدلنا على الروح التي لا تزال سائدة في
تأليف الخطابات الادارية حتى ذلك الوقت ، ومن براعة
الاستهلال المائلة في مطلعته أنه بدى بالدعاء ، كما أن
من اجادة المقطع فيه أنه اختتم بالدعاء كما بدى به ،
وقد تمهد أبو مسلم هذا الصنيع للتدليل على منتهى
اخلاصه وولائه لأبى جعفر . ولغة الكتاب الادارية
هي اللغة الواضحة البسيطة الأنيقة الدقيقة ، وخلصت
حواشيه من الجزالة التي كنا نلمسها في الخطابات
الادارية الأموية ، ولا غرابة فان عهد العباسي في
جلته يمتاز عن العهد الأموى في جلته ، في هذه
الناحية البنيانية ، فاذا كانت الرسائل الادارية
الأموية تنحو نحو الدرى العالية من الجزالة ، فان
الرسائل الادارية العباسية تنحو نحو الرياض الفصحى
من البيان الناصع .

— ١١٣ —

واليك أمرا اداريا لبقا سما الى القمة في حسن
الصوغ وشرح الاهداف العميقة وإيضاح المطالب
البعيدة ، وقد وجهه أبو العباس أول خلفاء بنى
العباس الى أخيه أبى جعفر المنصور ، حينما كتب
أبو مسلم الى أبى العباس في سنة ١٣٦ هـ يستأذنه في
الحج فحاء هذا الخطاب من أبى مسلم الى أبى العباس
ضعفنا على ابالة ، واثار كوامن مخاوف أبى العباس
في تقدم أبى مسلم على المسلمين ، ذلك الأمر الذى
كان ابغض أمرا اليه . وهذا نص الأمر المشار اليه :—

« إن أبى مسلم كتب إلي يستأذن في الحج وقد
أذنت له ، وقد ظننت أنه اذا قدم يريد أن يسألنى
ان أوليه اقامة الحج للناس ، فاكذب الى تستأذنى
في الحج ، فانك اذا كنت بمكة لم تطمع ان يتقدمك »

— ١١٤ —

فهذا الأمر الادارى الحازم ، هو كما ترى ،
خال من روح الجزالة والفخامة ، حائد عن النهج الذى
كان منهج الأوامر الادارية في أيام بنى أمية يسلكه
ولكنه مليء بروح التدقيق والاناقة والوضوح ،
وفيه دلالة على التفكير العام الذى كان يسيطر على
أفكار خلفاء بنى العباس في كيفية تسيير دولة الملك ،
فالحيلة التي كانوا كثيراً ما يلجأون اليها في مبادئ
أمرهم وأواسطه وأواخره مائلا إلى مظاهرها في هذا
الخطاب ، وكذلك كان بنو العباس يقدرون المواقف
ويوزنونها بالميزان العقلى الرجيع .

فقد روى المؤرخون ان ذلك الذى تخيله أبو
العباس قد حصل وان أبى مسلم ارتطم بصخرة الخبيبة
والقتل حينما تولى أبو جعفر المنصور إمره الحج في
عامه ذلك ، وكان أبو مسلم — على ما نبه اليه
المؤرخون — انما يقصد باستئذانه في الحج من أبى
العباس أن يعطى بالناس ، ووراء ذلك ما وراءه

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

لندن في ١٧ منه - برقية من القاهرة ان صاحب الدولة حسن مصطفى باشا قد عين عبد العزيز

طالب بئر بئر في الوزارة ومما يذكر ان عبد العزيز غالب بك شغل منصب قنصل

مصر بفيو يورك وماسا

لندن في ١٧ منه - صرحت وزارة الطيران البريطانية بان ماخسره الألمان في غاراتهم الجوية على انكلترا عصارأ من يبلغ أكثر من مائة طائرة ولا تعلم الأرقام على وجه الدقة في حين لم يقد سلاح الطيران البريطاني في الحصول على هذه النتيجة الباهرة الا ١٩ طائرة قتال فقط على أن ثمانية من الطيارين قد نجوا من انفسهم ووصلت اسراب من طائرات العدو ولكنها لم تتمكن من القاء القنابل الا على ضواحي لندن وتفيد الأنباء الأخيرة أن الألمان استعملوا في غاراتهم بالأمس أكثر من ٦٠٠ طائرة من قاذفات القنابل عدا ما كانت تحرسها من طائرات القتال وان بطاريات المدافع المضادة للطائرات المقامة على السواحل البريطانية قد اطلقت نيرانها الحامية

وقد اذاعت محطات الحكومة الألمانية قائلة ان الولايات المتحدة هي التي تتحمل بنفسها مسئولية الباهرة المذكورة وقد حاولت الاذاعة مقدا اتهام البريطانيين بما قد يجل بالباخرة امريكا بنجر

لندن في ١٧ منه - اصدر امساء أمس الرئيس روزفلت والمستترتسن كفتى رئيس الوزارة الكندية خطابا مشتركاً عبر فيه الاتفاقية الوثيقة التي بين البلدين وقال ان الحكومتين تقومان مباشرة بالالزام في البحر والبر والجو وما يحتاج الى ذلك من تقوية الوسائل كما تقرر الدفاع في نصف الكرة الغربي وتفيد بعض الاخبار ان لجنة ستدرس هذه المواضع مؤلفة من ٤ أو ٥ من كل الولايات المتحدة وكندا وستدعى الجمعية الوطنية يوم الاربعاء القادم

أما الطائرات البريطانية فقد اغارت ليلة الأحد على بولوين حيث كان تجمع السفن والطائرات المائية الألمانية وبالرغم من المعاكسات الشديدة لرداءة الجو انقضت قاذفات القنابل البريطانية على أهدافها ملقبة قنابلها على الميناء وجميع نواحيه وهي تحاق على ارتفاع قصير فالتحت بالعدو خسائر بالغة وقد اقتض احد الطيارين البريطانيين بقسم من القنابل على جزء من المدافع المضادة للطائرات فالحق بها تدميراً كثيراً ثم استأنف هجومه على الأهداف الأخرى الأكثر اهمية وقد عادت جميع الطائرات البريطانية سالمة تاركة وراءها النيران تشتعل في مراكز العدو الحربية

وأغارت الطائرات البريطانية كذلك طيلة الليلة على ستة وعشرين مطارا في فرنسا وهولندا وبلجيكا وعلى معامل تكرير البترول ومصانع الذخيرة وسكة الحديد في ألمانيا وقد عادت جميع الطائرات البريطانية التي اشتركت في هذه الغارات سالمة الى قواعدها وزيادة على الطائرات الألمانية الاحدى عشرة التي سقطت على البحر فقد اصبحت طائرتان أخريان ببعض التلف واضطرت الى الهبوط حيث اعتقل ملاحوها

أما المعارك التي في البحر الأحمر فقد اسقطت طائرة بريطانية كانت تقوم بدورية على سماء كران طائرة ايطالية من قاذفات القنابل واليران تشتعل بها واسقط قائد فرنسي يشتغل في طائرة انكليزية طائرة ايطالية أخرى بينما كانت تلقى بقنابلها على بربره على ذلك يعد يوم السبت يوما مشؤوما على الطليان وجاء في تقرير نشرته وزارة الطيران البريطانية ان عدد ما سقط من الطائرات الألمانية بلغ ٤ طائرة وكان هذا بالأمس وقد ارسلت الولايات المتحدة الأمريكية مذكرة الى الحكومة الألمانية بخصوص الباهرة امريكا بنجر وهي الباهرة التي أبحرت من سواحل ايرلندا يوم الجمعة الماضي فاضدة الولايات المتحدة

روما في ١٧ منه - جاء في البلاغ الرسمي الذي اذاعته قيادة الجيوش الإيطالية المسلحة العليا ما يأتي : بعد ما اخترقت جيوشنا خط العدو الدفاعي الثاني في الصومال البريطاني احتلت وتجاوزت بلدة نفروق وهي الآن تتطرد العدو المهزوم نحو البواخر والذي تصليه أيضا طائراتنا نارا حامية

روما في ١٧ منه - قام العدو بغارة جوية على كسله بدون ان يحدث أى خسارة . وقامت طائراته بغارات أخرى على مطار اديس ابابا حيث قتل شخصان وجرح خمسة اشخاص وقد أصابت قنابل العدو حظيرتين قديمتين للطائرات تحتوي على مواد قديمة .

اما في إفريقيا الشمالية فند ضربت طائراتنا المنشآت الجوية البحرية بسيدي براني والحمامات وسيارات في المنطقة التي تقع جنوب شرق سلوم وعادت كل طائراتنا آمنة سالمة الى قواعدهما .

وقام العدو بغارة جوية على ميلانو حيث التي ثلاث قنابل على احدى العمارات المدنية وقنابل أخرى التاهها في البرية وقام بغارة أخرى على ترويرينو حيث احدث اضرارا طفيفة بدون ان يسبب اى ضحية وقد التي في غاراته هذه المنشورات المضادة

برلين في ١٨ منه غرق تسع من البواخر الصغيرة واشتعل قسم من مخازن النفط . وطارت بعض الطائرات البريطانية في سماء فرنسا ولم تحلق في سماء الرينج . واسقط من طائرات العدو عشر سقط منها ست بفعل مدافع الطائرات وأربع من قبل الطائرات الألمانية .

برلين في ١٨ منه ان حالة بريطانيا من طارق الى عدن هي حالة دفاعية محضة . لقد كانت غارات المانية على بريطانيا مدققة جدا فقد أغارت طائراتنا على بريطانيا . لندن في ١٨ منه - لم تتمكن الطائرات البريطانية من القيام بغارة جوية على ألمانيا خلال اليوم السابق لأمس بسبب التغييم الكثافة في الجو ولكنها أمس قامت بغارة باجحة على سماء المناطق التي احتلها الألمان والتي يستعملونها لاغراضهم الحربية . روما ١٨ منه - أذاعت القيادة العليا ما يأتي : -

احتلت قواتنا الحاربة في الصومال البريطاني بربرة وهاجتلها تم الاستيلاء على الصومال البريطاني . وكان لسقوط بربرة الأثر الكبير في نفسية الشعب الايطالي وكفاءة الجنود الايطالية وقد بعث الدوتشي برقية الى الدوق اوست نائب الملك في الحبشة يهنئه بالانتصار الذي أحرزته القوات الايطالية في هزيمة البريطانيين في الصومال الايطالي .

وبعث الزعيم هتلر برقية تهنئة للدوتشي معبرا فيها عن تهنائه لاجراز الجيوش الايطالية النصر

ان الانتصار الجديد الذي أحرزته القوات الإيطالية في الصومال البريطاني قد اتخذ طابعا حاسما إذا ان سقوط بربرة واحتلال الصومال من الإيطاليين اصبح امرا لا مناص منه .

روما - كتبت جريدة الديلي هرلد ما تعريبه : قد افادوا أولا انه من المستحيل ان يزحف الإيطاليون على طول سواحل الصومال ولكن قد لوحظ اليوم بان هذا الزحف كان أسرع مما كان يعتقد قد ارتكب في إفريقيا أيضا نفس الخطأ الذي كلف تضحيات جمه وخسوعا مشينا في الترويج وفي بلجيكا وفي فرنسا وهذا الخطأ هو عدم الاعتراف بالعدو والتقليل من اهميته وكتبت نفس هذه الجريدة لدى تناولها الكلام عن اليونان بعد نفس الطراد الذي ورد ذكره من قبل ان الرأي العام العالمي يرى مسؤولية هذا الخطأ على بريطانيا ولذا فمن واجب محافل لندن أن يكون مصير الضمانة التي اعطيت من قبلها في العام المنصرم الى اليونان

روما في ١٧ منه - كانت للطائرات الألمانية انتصارات جديدة في غاراتها على لندن وعلى مقاطعة انيت فهاجت قاذفات القنابل اهدافا عسكرية كثيرة لا سيما مطارات كائنة في ضواحي لندن فالتفت طائرات كثيرة كانت على الأرض واشتبكت الطائرات الألمانية أثناء تلك الغارات بالطائرات الانكليزية فكبدتها خسائر فادحة .

وتدل الأرقام التي وصلت حتى الآن الى القيادة العليا الألمانية أن الطائرات الانكليزية التي دمرت امس يبلغ عددها ١٣٨ منها ٢٣ اسقطت على الأرض ولم تعد ٣٤ طائرة المانية الى قواعدهما . ودارت أشد المعارك الجوية في سماء دورت غاولت اسراب من طائرات المطاردة الانكليزية أن تقاوم اعمال الطائرات قاذفات القنابل الألمانية ولكنها منيت بالخسارة والفشل .

روما في ١٧ منه - علقت الجريدة الم - كرية السوفيتية للجنة الحراء على سير الحرب الانكليزية الألمانية وقالت ان ازدياد عدد الطائرات الألمانية المشتركة في الغارات ضد بريطانيا يدل دلالة واضحة على تعزيز السلاح الجوي الألماني وشمل الهجمات الجوية الانكليزية ضد أهداف مصانع الطائرات ومستودعات البترول الألمانية وغارات الطائرات الانكليزية على ميلانو وترويرينو ايضا لم تات بخسارة تذكر .

واضافت الجريدة قائلة ان السلاح الجوي الانكليزي لا يتحصل على الانتصارات المأمولة بينما الألمان يحتفظون بالسيطرة التامة في الجو .

روما - اصدرت الحكومة الرومانية قرارا يقضى بطرد الرؤساء المالبين المستولين على البترول من اليهود وقد اتخذت حكومة رومانيا هذا القرار الحكيم بعدما اطلعت على الخطط التي كان يدبرها الحلفاء وكل ذلك للحكومة دون وصول زيت النفط لدولتي المحور وتناشد الصحف السويسرية في تناولها الكلام عن الحرب الإيطالية في البحر الأبيض المتوسط أن أعمال القاء القنابل التي تتعرض لها مالطة كل يوم ترمي الى ضرب مستودعات البترول التي لحقتها خسائر فادحة جدا وكتبت جريدة لاثريبيون دي جنيف أن حالة حصار الجزيرة المالطية من الهول بحيث يعتقد أنه من الصعب امكان مقاومتها طويلا